

731 تفسير ابن أبي زمین، سورة التحریم والملک

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيام الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الرابع عشر من شهر شعبان
من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا في - 00:00:14

تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي سورة التحریم وايضاً تسمى بسورة النبي صلى الله عليه وسلم افتتاحها بقوله يا ايها
النبي وايضاً تكرر هذا اللفظ فيها لما قال واد اصر النبي - 00:00:31

يوم لا يخزي الله النبي ترك. يعني تكررت كلمة النبي فيها فسميت بهذا اللفظ مشهور عند المفسرين أنها تسمى بسورة التحریم لقوله
لم تحرم وهي مدنية بل هي من اواخر - 00:00:54

ما نزل حتى قيل انها نزلت في السنة السابعة او الثامنة او التاسعة يعني في اواخر العهد المدني لأن كما يذكرون كما سيأتي هنا فيها
قصة ماليا هي اهديت من ملك مصر لما ارسل لها دعوي الى الاسلام بالسنة - 00:01:15

السنة السادسة او السابعة نقرأ على بركة الله تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وعلى الله وصحابه
اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين - 00:01:44

قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسير وسورة التحریم وهي مدنية قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما الله لكم ذلك ان حفصة زارت
اباها فرجعت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع - 00:02:02

فلما خرجت مارية دخلت حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني قد رأيت من كانت معك فقال والله لاريتك عليه
حرام فلا تخبر بيها احدا انطلقت حفصة الى عائشة فاخبرتها فانزل الله - 00:02:18

يا ايها النبي الله لكم يعني بين لكم ايمانكم ويقول في سورة المائدة طعام عشرة مساكين الى قوله فالصيام ثلاثة ايام قوله الله
مولاكم وهو العليم اني بخلقه الحكيم يعني في امره - 00:02:38

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله واعرض عن بعض تفسير القلب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي حفصة - 00:02:57

اكتبي سري ولا تخبر بي احدا لم اخبرتي به عائشة وذكر لها بعض الذي قالت ساقرر عن بعض فلم هذه قالت من انبائك هذا قال
بنائي العليم الخبير الوسائل الله ان تتوبا الى الله يعني حفصة وعائشة فقد صفت قلوبكمما يعني زاقت الى الاثم - 00:03:11

امرهم بالتنورة وان تظاهر يعني تعاون عليه يعني على النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله ومولاه وليه في العون له وجبريل وليه
صالح المؤمنين هم النبيون. بعد ذلك يعني مع ذلك - 00:03:34

ظهير اي اعوام له يعني النبي قوله قانتات يعني مطبيعات السائحات يعني صائمات تيبيات واذكارا قال محمد يقال امرأة ثيبة وثيب
ايضاً. بينة الثيب وبكر بينة البكاره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نار الاية. قال زيد ابن اسلم لما نزلت هذه الاية
قالوا يا رسول الله - 00:03:50

هذا نقى يعني انفسنا فكيف نقى اهلينا؟ قال تأمرؤنهم بطاعة الله قوله وقدها الناس يعني حطبهما الناس والحجارة. اي تأكل الناس
وتأكل الحجارة في تفسير الحسد هي حجارة من كبريت احمر عليها ملائكة غلاظ شداد يعني على اعداء الله - 00:04:17

قال ابو العوام الملك منهم لها شعبتان يضرب بها الضربة فيهوي بها سبعون الفا قوله تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم. وهذا
يقال لهم يوم القيمة انما تجزون ما كنتم تعملون. يعني في الدنيا - 00:04:39

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح عن يحيى عن حماد عن سمات ابن حرب. عن النعمان بن بشير رضي الله عنهم انه قال
سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن التوبة النصوح - 00:05:00

قال هي ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يأخذ فيه. عسى ربكم عند الله واجبة ان يكفر عنكم سيناتكم. قال محمد نصوح بفتح النون
فعلى صفة و معناه توبة بالغة في النصح. ومن قرأ نصوحا يضم النون فمعناه ينصحون فيها نصوحا. يقال اصح - 00:05:15

نصحت له نصوحا ونصوحا وعن احياء عن عبد الكري姆 عن زيد ابن عن زياد ابن جراح عن عبدالله بن معلق انه قال كان ابي عند رضي
الله عنه فسمعته يقول لعبدالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة؟ قال نعم - 00:05:41

يحيى عن سفيان الثوري عن العاصمة الاحوي عن الشعيبة انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له قوله تعالى نوح بين ايديهم اي
يقودهم الى الجنة وبايدهم كتبوا لهم هي بشرائهم بالجنة. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. قال مجاهد يقولونه حين يدفن نور المنافقين -
00:06:03

يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلوا عليهم في تفسير قناة يعني جاهد الكفار بالسيف واغلب على المنافقين في الحدود الله
مثلا للذين كفروا الى قوله فخانتهما بتفسير ابن عباس - 00:06:26

قال كانت منافقتين تظهران الايمان وتسران الشرك. فلن يعني عندهما من الله شيئا. لن يعني عمل نوح ولوط عليهما عن امرأة الامام من
الله شيئا وهذا مثل ضرب الله يحذر وعائشة للذين كان مما قص في اول السورة وضرب لها ايضا مثلا للذي - 00:06:43

جاء من امرأة فرعون ومريم يأمرهما بالتمسك بطاعة الله وطاعة رسوله هو قوله وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قال
ربي ابن لي عندك بيتك في الجنة نسأل الثبات على الايمان - 00:07:06

امرأة فرعون ومنزلتها عند الله لم تعني عن فرعون من الله شيئا. اذ كان كافرا قوله مريم ابنة عمران التي احسنت فرجها يعني شيب
دربيها عن الفواحش فنفخنا فيه من روح - 00:07:25

تناول جبريل صار الى بطنها فحملته قال وصدقت بكلمات ربيا وكتابه. يعني جميع الكتب في تفسير حسن وكانت من عقانة من
المطيعين لربها. قال محمد العرب تقول للعزيز ونبي الثوب وهو طيب - 00:07:40

بارك الله فيك وجزاك الله خيرا هذه السورة سورة التحرير فتح الله سبحانه وتعالى بقوله يا ايها النبي السورة التي قبلها ولذلك
جاءت بعده مباشرة الطلاق افتتحت بقوله يا ايها النبي وهذه ايضا افتتحت في قوله - 00:08:02

يا ايها النبي وهذا طريقة القرآن في الغالب الصور المتشابهة او المتآخية يفتتح بشيء معين تكون متتالية مثل التسابيح
والحواميم وهذه السورة وكثير من يعني او مثل هذه السور - 00:08:23

يقول لما تحرم ما احل الله لك هذا عتاب كتاب لطيف من الله سبحانه كيف تحرم شيئا قد احله الله لك يعني عبارة هذه عبارة عن
العتاب اللطيف الموجه للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:46

كيف تحرم شيئا قد احله الله لك نبغي مرضاه ازواجه ورضا زوجاتك والله غفور الرحيم لما حصل منك من هذا التحرير يعني
ان الله جعل لك مخرجا ولذلك قال بعدها - 00:09:11

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الاحظ ان القرآن عبر بقوله لكم ولم يقل لك حتى يفهم ان هذه ان كفارة اليمين ليست خاصة وانما عام
ولذلك قال والله مولاكم وهو العليم الحكيم - 00:09:32

الله مولى رسوله المؤمنين عليم بما ينفعهم ويصلحهم وينتفعون به فلذلك شرع لهم هذا الامر حكيم فيما يشرعه وفيما يقدرها
المؤلف ذكر ان السبب نزول قوله تعالى لم تحرم - 00:09:55

ان قصة حفصة رضي الله عنها قصة حفصة رضي الله عنها انها زارت اباها عمر رضي الله عنه لما زارت اباها رجعت فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم معمارية - 00:10:25

اـه القبطية وهـي جـاريـة شـرها النـبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلم فـحـملـت بـابـراـهـيم اـه قـال قـال هـنـا قـال فـلـما يـعـني فـلـما خـرـجـت مـالـه دـخـلت حـفـصـة عـلـى رـسـول الله صـلـى الله عـلـيه وـسـلم فـقـالـت اـمـا اـنـي قـد رـأـيـت مـن كـانـت - [00:10:43](#)

معـك فيـ الـبـيـت وـقـال وـالـلـه لـلـأـرـضـيـنـك عـلـى حـرـام ثـم قـال لـا تـخـبـرـي بـهـذـا اـحـدـا هـذـي هـذـا سـبـب نـزـول وـاـورـدـهـا المـؤـلـف وـقـد اوـرـدـهـا ايـضا التـفـسـير وـاهـلـالـحـدـيـث وـذـكـرـبعـضـهـمـ بـعـضـالـمـفـسـرـيـنـ وبـعـضـاهـلـالـحـدـيـثـ قـصـةـ اـخـرى - [00:11:05](#)

وـهـي اـنـالـنـبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلم كـانـيـأتـي زـينـبـ بـنـتـ جـحـشـ وـيـشـرـبـ عـنـدـهـا العـسـلـ فـكـانـ حـفـصـةـ عـلـمـتـ بـذـلـكـ وـعـائـشـةـ وـقـالـواـ يـعـني لـنـجـبـنـ رـسـولـ اللهـ بـذـلـكـ. فـلـما جـاءـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ - [00:11:32](#)

اـلـىـ حـفـصـةـ اوـاـلـىـ عـاـشـةـ قـالـتـ اـنـيـ اـشـمـ مـنـكـ رـيـحةـ مـغـافـيرـ اوـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ وـقـالـ لـاـ وـالـلـهـ وـاـنـمـاـ شـرـبـ عـسـلـ عـنـدـيـ حـفـصـةـ ثـمـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـشـرـبـ بـعـدـ ذـلـكـ - [00:11:54](#)

هـذـهـ قـصـةـ وـهـذـهـ قـصـةـ بـعـضـهـمـ قـالـ اـنـ الـاـيـاتـ نـزـلتـ فـيـ قـصـةـ وـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ حـرـمـهـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـبـعـضـهـمـ قـالـ اـنـهـ نـزـلتـ فـيـ قـصـةـ العـسـلـ عـنـدـ زـينـبـ. وـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ حـرـمـ ذـلـكـ عـلـىـ نـفـسـهـ - [00:12:11](#)

وـجـاءـتـ الـاـيـاتـ لـمـ تـحـرـمـ مـاـ الرـاجـحـ وـمـاـ الذـيـ نـأـخـذـ بـهـ بـعـضـهـمـ رـجـحـ هـذـهـ قـصـةـ حـفـصـةـ وـمـارـيـةـ وـبـعـضـهـمـ رـجـعـ قـصـةـ زـينـبـ وـالـعـسـلـ وـبـعـضـهـمـ جـمـعـ بـيـنـهـمـ وـقـالـ لـاـ يـمـنـعـ تـقـعـ هـذـهـ - [00:12:29](#)

هـذـهـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ وـتـنـزـلـ الـاـيـةـ يـعـنيـ فـيـ فـيـ هـذـيـنـ الـمـوـضـعـيـنـ وـهـاتـيـنـ الـحـالـتـيـنـ وـهـذـاـ مـمـكـنـ مـمـكـنـ اـنـ تـنـزـلـ وـهـذـاـ يـعـنيـ وـالـدـ التـفـسـيرـ اـنـ تـنـزـلـ اـنـ تـنـزـلـ الـاـيـةـ لـسـبـبـيـنـ - [00:12:51](#)

تـنـزـلـ الـاـيـةـ فـيـ اـهـ فـيـ وـاقـعـتـيـنـ وـفـيـ سـبـبـيـنـ كـمـاـ فـيـ اـيـاتـ الـلـعـانـ وـغـيـرـهـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـذـلـكـ. لـكـ قـدـ يـحـتـمـلـ هـذـاـ مـنـ هـذـاـ وـيـحـتـمـلـ هـذـاـ اـنـتـ اـذـ رـأـيـتـ اـنـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ يـوـلدـ قـصـةـ مـارـيـةـ ثـمـ يـقـولـ فـانـزـلـ اللـهـ - [00:13:14](#)

ثـمـ بـعـضـهـمـ يـوـردـ قـصـةـ زـينـبـ فـيـقـولـ فـانـزـلـ اللـهـ وـاـنـتـ اـمـامـ سـبـبـ اـيـهـ وـالـتـرـجـيـحـ لـاـ يـرـجـعـ اـلـيـهـ لـاـ عـنـدـ عـدـمـ الـجـمـعـ فـمـاـ دـامـ اـنـ هـنـاكـ مـخـرـجـ فـيـ الـجـمـعـ طـيـبـ يـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ قـدـ فـرـظـ اللـهـ لـكـ تـحـلـةـ اـيـمانـكـ - [00:13:36](#)

مـاـ مـعـنـيـ فـرـضـ هـنـاـ نـقـولـ فـرـضـ هـنـاـ بـمـعـنـيـ شـرـعـ كـلـمـةـ الـفـرـضـ تـكـوـنـ بـمـعـنـيـ الـوـاجـبـ الـفـرـضـ الـذـيـ يـكـوـنـ مـثـلـ فـرـائـضـ الـصـلـاـةـ وـنـحـوـهـاـ وـاـحـيـاـنـاـ تـكـوـنـ الـفـرـضـ يـأـتـيـ بـمـعـنـيـ ماـ فـرـضـ اللـهـ اـيـ شـرـعـهـ وـقـدـرهـ - [00:14:01](#)

وـاـصـلـ فـرـضـ اـحـيـاـنـاـ تـكـوـنـ بـمـعـنـيـ الشـرـعـ بـمـعـنـيـ التـقـدـيرـ بـمـعـنـيـ الـوـجـوبـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ - [00:14:24](#)

الـمـعـانـيـ وـلـكـ هـنـاـ وـكـلـ يـحـدـدـهـ السـيـاقـ وـهـنـاـ يـعـنـيـ شـرـعـ اللـهـ لـكـ اـهـ كـفـارـةـ الـيـمـينـ كـحـلـةـ اـيـمانـكـ يـعـنـيـ ماـ مـاـ تـحـلـ بـهـ الـيـمـينـ وـتـزـولـ بـهـ الـيـمـينـ وـهـيـ الـكـفـارـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - [00:14:47](#)

فـيـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ اـطـعـامـ عـشـرـةـ مـسـاـكـيـنـ اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـةـ ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـعـدـ ذـلـكـ وـاـذـ اـسـرـ النـبـيـ اـلـىـ بـعـضـ اـزوـاجـهـ حـدـيـثـاـ الـقـرـآنـ دـائـمـاـ فـيـ حـكـمـتـهـ اـنـهـ لـاـ يـصـرـحـ بـالـاسـمـاءـ - [00:15:06](#)

لـاـنـهـ لـاـ فـائـدـةـ كـبـيرـةـ وـرـاءـ التـسـمـيـةـ وـالـاـوـلـىـ السـدـرـ سـدـرـ وـلـذـلـكـ قـالـ اـلـىـ بـعـضـ اـزوـاجـهـ وـلـمـ يـصـرـحـ. مـنـ هـيـ نـرـجـعـ اـلـىـ كـتـبـ الـتـفـسـيرـ وـالـسـنـةـ وـكـتـبـ السـنـةـ وـتـعـرـفـ مـنـ هـيـ ؟ـ المـؤـلـفـ هـنـاـ ذـكـرـ - [00:15:29](#)

اـنـهـ حـفـصـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـاـ قـالـ وـاـذـ سـرـ النـبـيـ اـلـىـ بـعـضـ اـزوـاجـهـ حـدـيـثـاـ وـلـمـ نـبـأـتـ بـهـ اـخـبـرـتـ بـهـ مـنـ اـخـبـرـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ لـاـنـ حـفـصـةـ كـانـتـ قـرـيبـةـ جـداـ مـنـ عـائـشـةـ - [00:15:46](#)

اـخـبـرـتـ عـائـشـةـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ قـالـ وـاـظـهـرـهـ اللـهـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـرـ وـاـخـبـرـهـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـلـمـ هـيـ اـخـبـرـتـ بـهـ. لـاـنـ النـبـيـ اـسـرـ وـاـمـرـ كـمـاـ هـنـاـ قـالـ لـاـ تـحـدـثـيـ بـهـ اـحـدـاـ - [00:16:04](#)

وـقـالـ وـاـكـتـمـيـهـ اـكـتـمـيـهـ هـذـاـ الشـيـءـ وـلـاـ تـحـدـثـيـ بـهـ اـحـدـاـ فـاـخـبـرـتـ بـهـ. فـلـمـ نـبـأـتـ بـهـ وـاـظـهـرـهـ اللـهـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ جـاءـهـ الـوـحـيـ وـاـخـبـرـهـ بـاـنـهـ كـشـفـتـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـاـنـهـ لـمـ تـكـتـمـ سـرـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:16:29](#)

عـرـفـ بـعـضـهـ وـاعـرـضـ عنـ بـعـضـ يـعـنـيـ عـرـفـهـاـ بـبـعـضـ الـكـلـامـ وـاعـرـضـ عنـ بـعـضـ وـفيـ قـرـاءـةـ عـرـفـ بـعـضـهـ وـاعـرـضـ عنـ بـعـضـ وـهـذـاـ الـاـيـةـ

استبسط منها بعض اهل العلم حكم التغاضي عن الامور - 00:16:50

والتجاهل عنها هذه الآية يعني فيها دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن الكثير وتجاهل وتغاضي عنه ولم يدقق قلبه
ويذكر كل شيء وهذا هو المنهج السليم الصحيح - 00:17:14

الذى يريح النفس ويريح من امامك يعني تذكر كل شيء وانما التغاضي وعدم الالتفات الى هذه الامور كلها. وانما يعني المقصود هو
التنبئ والذكر فقط قال فلما نبأها وخبرها بهذا الامر قالت من انبأك؟ قال - 00:17:33

من انبت هذا؟ قال العليم الخبر يعني جاءني وحي العليم الله سبحانه وتعالى الخبر بكل شيء قال سبحانه وتعالى بعد ذلك انت
طوبا هذه المرأة والتي اخبرت بذلك لانهم ظاهروا عليه - 00:17:58

تظاهروا عليه ان تتبوا الى الله عز وجل عليهم التوبة ان تتبوا الى الله والسنة اوضحت لنا ان مراد بقوله ان تتبوا هي
حفلة وعائشة ولذلك ابن عباس رضي الله عنه - 00:18:24

يقول لا ادري من المرأتان اللتان ظاهرتا على رسول الله صلی الله عليه وسلم فيقول فمكثت مدة طويلة وانا اريد ان اعرف من التي
تظاهرت عليه يقول كنت اريد ان اسأل عمر رضي الله عنه. ولكنني هبته وخفته - 00:18:46

فيقول فمرة قد رجع من الحج ثم نزل في الطريق يقضي حاجة له ثم جئته بالماء فلما جئته بالماء قلت يا امير المؤمنين من الذي من
المرأتان اللتان ظاهرة على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:19:06

فنظر الي ثم قال حفلة وعائشة وفي هذا دلالة على اي شيء على ان انه لا مانع من السؤال عن الامور المهمة في القرآن للعلم
والتعلم. للعلم والتعلم عمر ابن عباس - 00:19:29

سؤال وكشف عن هذا هذا المبهر الاصل القرآن ان نبهم ما ابهمه الله مثل قوله تعالى مثلا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات العصر
الابهام وكذلك كثير في سورة التوبة ومنهم - 00:19:47

من عاهد الله منهم من يقول اذن لي ومنهم من يلمزك كثير والله ابهمه فلا حاجة للبحث من وراء المهمات الا اذا كان هناك الا من
باب العلم والتعلم كما فعل - 00:20:07

كما فعل ابن عباس رضي الله عنه قال ان تتبوا الى الله ثم قال فقد سقط. هل كلمة فقد صفت؟ جواب ان تتبوا ليس جوابا لها انت
توبه فقط ان تتبوا الى الله فقط صلاة قلوب. كيف صلاة؟ صفت يعني مالت - 00:20:23

يعني زاغت الى الاثم فكيف يقول تتو اذا اذا انت تتبوا فان قلبك ما هذا ما يستقيم ابدا فنقول الاية فيها تقدير والتقدير ان تتبوا الى
الله توبة نصوحه فهذا خير - 00:20:47

كما هو معلوم لان جواب ان تتبوا محفوظ محدود للعلم به اذا اذا ايتها المرأتان الى الله فهذا خير والتوبة تجب ما قبلها
وان تبقى وان تقبلا على ما انتم عليه - 00:21:07

فقد صفت قلوبكم ومالت وزاغت الى الاثم امر بالتوبة وقد سقت قلوبكم ايضا هذا جواب لشيء مقدر الاول قلنا ان تتبوا الى الله
وهذا خيل او فهو خير لكم وان لم تتبوا - 00:21:30

النتيجة قد زاغت قلوبكم وصفت ومالت الى الاثم كما ذكر مؤلفنا قال فقد قلوبكم اي زاغت الى الاثم فامرهم بالتوبة
وحذرهم من عدم التوبة هذا معنى الاية امرهم بالتوبة - 00:21:54

وحذره من عدم التوبة واثر عدم قال وان ظاهر عليه كي تتعاون عليه فان الله هو مولاه تحذير ايضا وتخويف من ظاهر عليه
صلى الله عليه وسلم والتعاون عليه في ايذائه او فيما - 00:22:18

يعني اه لا يريد ولا يرغب فيه وقال فان الله هو مولاه اي الله الذي يتولى امره وجبريل وهو سيد الملائكة وصالح المؤمنين قال
المؤلف هنا قال هم الملائكة قال وصالحوا المؤمنين - 00:22:43

قال هم النبيون هم النبيون وبعضهم يقول هم الصحابة ايضا بعضهم يقول هو عمر رضي الله عنه لانه وقف مع النبي صلی الله عليه
 وسلم وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير - 00:23:09

الملائكة ظهير اعوان لكن لاحظ ان ظهير مفرد والملائكة جمع كيف يقول والملائكة بعد ذلك ظهير اي لو قال مثلا والملائكة بعد ذلك ظهيرون نقول لأن ظهير مصدر والمصدر يبقى على ما هو عليه في الافراد - 00:23:27

والثنية والجمع. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا ان عدو مصدر قال عسى ربه ان طلقن ان يبدل ازواج خيرا منك وهذا ايضا تحديد ما حصل من - 00:23:53

بعض زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وعسى مثل ما هو معلوم عند الجميع ان عسى في حق الله واجبة وفي حق المخلوق الترجي الله لا يتراجع وانما عسى بمعنى وقع وحصل - 00:24:20

يعني قد وجب ان في حال ان طلقن ان الله سبحانه وتعالى يعوضه خيرا منك ثم وصف هؤلاء اللاتي يعوضه الله خيرا منها فقال مسلمات الاسلام القيادة والطاعة مؤمنات مصدقات - 00:24:38

قانتات صاحب طاعة كثيرة عظيمة يعني كثيرات التوبة والعودة الى الله عابرات من العبادة والطاعة سائحات قال المؤلف هنا لما جاء عند المطیعات والسائحات قال صائمات السائح الاصل في من يسیح في الارض - 00:25:02

قال تعالى فسيحوا في الارض هذا هو الاصل وهو الخروج من البلد الى مكان اخر اما للجهاد واما للحج واما لل عمرة يعني مسافر وسمى الصائم سائحا لانه ينطلق في سبيل الله - 00:25:28

وهو لا يأكل ولا يشرب كمسافر يسمى السائح يعني صائم ويسمى ايضا الذي يخرج في يسیح في الارض يسیح في الارض المؤلف هنا ذكر ان السائحات الصائمات وهذا مستعمل في اللغة - 00:25:48

قال ثبات وابكارا اي منهن من هي سيد منهن من هي طيب ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك يا ايها يا ايها الذين امنوا نادي المؤمنين نادي المؤمنين ان يحذروا - 00:26:13

ان يحذروا وان يقولوا انفسهم واهليهم نار وقودها الناس والحجارة يعني هذا من باب النصح لاهل البيت للزوجات والاولاد على الانسان ان يذكر وان يعظ وان ينصح اهل بيته هم اهل بيته احوج الناس الى العلم الى التعليم والى النصح والتذكير. هم اولى - 00:26:39

وفيهم انه يكون سببا في وقايتهم من الوقوع في النار قوا انفسكم واهليكم نارا يقول هنا ذكر اثرا عن زيد بن اسلم وهو تابعي يقول لما نزلت هذه الآية - 00:27:12

قالوا يا رسول الله نقي انفسنا هذا يعني امر واضح كيف نقي اهلا او اهالينا تأمرون بطاعة الله يعني تذكرونهم بتقوى الله وطاعته كن سببا في وقايتهم من النار اما تركهم واهملهم - 00:27:30

يكون سببا في الواقع في النار وهذا يدل على ان الانسان راع في بيته ومسؤول عن رعيته وانه لا يجوز ان يتسامل في اهل بيته في زوجته في بناته في اولاده - 00:27:49

وانما احذرهم ويزكرونهم بطاعة الله ويحذرهم من المعصية ويتابعهم ويراقبهم هو المسؤول يقول وقل قال نارا وقودها الناس والحجارة وقودها الوقود الحطب الذي يعد للاشتعال يقول وقودها الناس وليس حطبا - 00:28:05

يعني يوضع فيها حطب لا الذي كالحطب هو الناس والحجارة. فالنار وقودها حجارة كما ذكر قال حجارة من كبريت واحمر وهو من اندر ما يوجد لأن اشتعاله شديد ونسأل الله العافية الناس. الناس وقود في نار جهنم - 00:28:34

كثرة من يدخلها اسأل الله ان يحمينا واياكم من نار جهنم يقول وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد. الله اعد او يعني جعل وامر ملائكة جعلهم خزنة لجهنم وكما قال اسمه قال - 00:29:01

يعني غلاظ شداد يعني فيهم الغلطة والشدة والقوة على اعداء الله طيب لما نادي المؤمنين ونادي الكفار فقال يا ايها الذين كفروا لا تعذروا اليوم. اي يوم القيمة لا يقبل عذر - 00:29:23

ولا يستغبون لا تعذروا اليوم لا يقبل ليس وقت اعتذار عندما تتذمرون ما كنتم تعملون بعد الله وحكمه ثم قال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوحه سبحانه وتعالى التوبة - 00:29:43

على المؤمنين توبوا توبة نصوحا وفي اشارة الى ما وقع من هاتين المرتين ان يتوب الى الله توبة نصوحة يقول هنا مثل ما ذكر سابقا

قال توبة نصوحة عسى ربكم عسى واجبة. ان يكفر اي اي انكم اذا تبتم كفر الله عنكم سينثاكم - 00:30:00

قرأت نصوحا ونصوحا ما الفرق قال نصوحا هذه صفة تاب توبة نصوحا بالفتح صفة نصوحة ومن قرأها بالضم نصوحا فهي حال.

فهي مصدر فهي مصدر عندنا يعني نصوحا نصوح هذه صفة صفة التوبة توبة نصوحا - 00:30:27

اما اذا قرأت بالضم اه نصوحا فهي آآ فهي مصدر لفعل من جنس المصدر. وهو ما يسمى المفعول المطلق يقول ينصحون فيها

نصوحا نصحته نصوحا نصوحا وتوبة نصوحا هذا ما ذكره مؤلف - 00:31:02

في توجيه هاتين القراءتين توبة النصوح ما هي؟ التوبة الخالصة لله المشتمل على على شروط وقبول التوبة وهي العزم والندم والاقلاع يعزز على الا يعود ويندم على ما حصل ويقلع من هذا الشيء. فاذا لم تحصل هذه الشروط ما تسمى توبة اصلا. حتى تبلغ الى

توبة نصوح - 00:31:32

يقول عسى ربكم ان يكفر عنكم سينثاكم ويدخلكم جنات تجري من تحت الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا لا يخزي اي لا

يفضح لا يفضح الله النبي وانما يستر عليه والذين امنوا معه - 00:32:04

قال نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم. يعني امامهم وعن ايمانهم هذا النور يسعى بين ايديهم وبایمانهم يوم القيمة اذا كان الناس

في ظلمة الله يعطي المؤمنين نورا بيده يمشون به - 00:32:24

يعطيهم نورا يمشون به كما قال سبحانه وتعالى في اخر سورة الحديت اتقوا الله وامنوا رسوله يؤت肯 طفليمن من رحمته

ويجعل لكم نورا تمشوون به ويفغر لكم وقال ايضا في سورة الحديت يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم بشراكم اليوم - 00:32:41

قال يقولون ربنا اتم لنا نوره اي النبي والذين امنوا امنوا معه يسألون الله ان يتم لهم النور يوم القيمة واغفر لنا ما سلفها من الذنب

وكان انك على كل شيء قادر - 00:33:06

ثم خاطب الله نبيه كلمة النبي يوم لا يخزي الله النبي يا ايها النبي وجاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وهذه الآية وردت ايضا

في سورة التوبة يا ايها النبي جاهد الكفار - 00:33:22

والمنافقين جاهدوا الكفار بالسيف والسان. وجاهد المنافقين باللسان. واغلظ عليهم بقوه. ثم قال مأواهم جهنم طبيعة المصير. ثم

تختم السورة بضرب مثلين في اهل الكفر واهل الطاعات اخيرا لنساء النبي صلى الله عليه وسلم. ضرب الله مثل الذين كفروا. من

هم؟ قال امرأة نوح كافرة - 00:33:42

وامراة لوط كافرة كانت تحت عبدين من عبادنا الصالحين وهم الانبياء وخانتهما اي خانتهما في الدين لا في الفراش فلم يغنى لم

ينفع عنهم ومن الله شيئا ولم يدفع عنهم من العذاب - 00:34:12

بل قيل لهم قيل لهم ادخلوا النار مع الداخلين ثم قال وضرب الله مثلا للذين امنوا يا اهل الطاعة وهي امرأة فرعون التي امنت فعذبت

عذابا شديدا. حتى ماتت على الايمان والثبات - 00:34:32

قال قال ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة سألت الله الجوار عند الله. والنجاة من فرعون وامله ومن القوم الظالمين وهم اعون

فرعون. وكذلك مريم ضرب الله بها مثلًا في - 00:34:55

التي احسنت فرجها حفظت فرجها من الحرم قال فنفخنا فيه من روحنا جاء جبريل ونفح فيها. حتى حملت بعيسي وصدقت بكلمات

ربها المؤلف يقرأ وكتابه وكتبه كالاهم وقراءاتان كتب كثيرة والكتاب جنس - 00:35:16

طيب قال وكانت من القانتين المطيعين لله. طيب هذه السورة هي تتحدث عن احكام الاسرة المسلمة وما الذي ينبغي للمسلم تجاه

اسرته وما وقع في بيت النبوة تذكير للمؤمنين آآ ان هذه الامور قد تقع في البيوت كلها. وان الانسان المؤمن العاقل يستطيع -

00:35:48

ان يعالج مثل هذه القضايا على نور من الكتاب والسنّة طيب ننتقل للصورة التي تليها وهي سورة الملك وتسماى بسورة تبارك وهي

ايضا بداية الجزء التاسع والعشرين نبدأ على بركة الله. تفضل اقرأ - 00:36:20

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الملك وهي مكية كلها قوله تعالى تبارك ومن باب البركة الذي بيده اي في يده الملك ليبلوكم ليختبركم ايكم احسنوا عملا وهو العزيز يعني في نعمته الغفور لمن امن. الذي خلق سبع سماوات طباقا بعضها فوق بعض. غالظ كل سماء منها - 00:36:42

مسيرة خمسمائة عام. وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف يعني مستوية اي فانظر الى السماء هل ترى من فطور؟ من شقوق اي انك لا ترى فيها شقوقا. قال محمد من كلام العرب فطرنا بالبعير - 00:37:07 اذا شق اللحم فظهر المرجع البصر كرتين مرة بعد مرة ينقلب اليك البصر يعني يرجع اليك البصر خاسئا. وهو حسیر اي کلیل قد لا يجد منقدا قال محمد خاسئا اصل الكلمة الابعاد تقول خسأت الكلب اذا ابعدته. قوله حسين حقيقة الكلب منقطع عن ان تلحق ما - 00:37:27

نظر الى وهو معنى قول يحيى وقالوا حسر الرجل وحسر وهو الاعياء الشديد. ولقد زينا السماء الدنيا بما وهي الكواكب وجعلناها ايجوما للشياطين. يعني ما جعل منها هجوما اعتدنا لهم اي اعدنا - 00:37:51 يعني في الاخرة للذين يرجون من الشياطين سمعوا لها شهيقا يعني صوتا وهي تفوح تغلي تقاد تميز اي تبين بعضها من بعض وتتفرق تغيب على اعداء الله؟ الم يأتمكم نذير؟ يعنينبي ينذركم عذاب جهنم؟ قالوا بل ان انت يعلون الرسل والمؤمنين الا في - 00:38:11

يعني في الدين كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل لامنا في الدنيا فلم نكن من اصحاب السعير والسعير اسم من اسماء جهنم الزحقا اي بعدها لاصحاب السعير. قال محمد سحق منصب على المصدر. المعنى اسحقهم الله سحقا. اي باعدهم - 00:38:39 من رحمته مباعدة والسيق البعيد وتقول سحوقا قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب يعني في السر بذكر ذنبه في الخلاء وقوله تعالى لا يعلم من خلق على الاستفهام اي هو خلقكم فكيف لا يعلم سركم وعلانيتكم وهو اللطيف بلطشه خلق - 00:39:01 الخبر في اعمال العباد هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي سحل لكم السلوك فيها ودللها لكم. امشوا امضوا في مناكبها طرقها.

ووجدت وكلوا من رزقه الذي احل لكم واليه النشور اي البعث امتنتم من في السماء على الاستفهام يعني نفسه - 00:39:26 ان يخسف بكم الارض اي انكم تأمنون ذلك. قال فاذا هي قبل ان تخسف بكم تمور تحركوا حتى يفسد بكم. ام امتنتم اي امتنتم من في السماء يعني نفسه. اي لا تؤمنون ان يرسل عليكم حاصبا. كما حصد قوم لوط يعني الحجارة التي - 00:39:49

ولقد كذب الذين من قبلهم قبل قومك يا محمد فكيف كان متير على الاستفهام اي كان شديدا ونكيرا عقوبتي قال محمد ذكر مجاهد ان ورش الرواع النافع نذير ونكير ياء في الوصل. قال وقرأ الباقيون بكسر الراء من غير ياء في وصل - 00:40:09 ولا وقف قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صفات باجنتهها اي قد رأوها ويقبضن اذا وقف الطائر صافا بجانبه يا حي لا يزول في تفسير بعض امن هذا الذي هو جند لكم ان صوف من دون الرحمن - 00:40:31

على الاستفهام اي ان اراد عذابكم اي ليس احد ينصركم من دونه. ان الكافرون يعني ما الكافرون الا في غروب يعني في وهو الشرك يعني على اليمان. لا يبصر موضع قدم - 00:40:50

وهذا مثل اهدى امن يمشي سويا عدوا يبصر حيث يسلك وهذا مثل المؤمن اي ان المؤمن اهدى من الكافر قال محمد يقال اكب على وجهه بالالف وكبه الله بغير الف. قليلا ما تشکرون اي اقلکم من يؤمن - 00:41:11

قل انما العلم عند الله يعني علم الساعة لا يعلم قيامها الا هو. وانما انا نذير انذركم عذاب الله مبين. ابين لكم عن الله فلما رأوا يعني العذاب ذل فتاة قريبة سيئت وجوه الذين كفروا ساء العذاب وجوههم وقيل - 00:41:32

لهم عند ذلك هذا الذي كنتم به تدعون بقوله انتنا بعذاب الله استهزاء وتكذيبا قال محمد ذكر ابو عبيد ان من القراء من قرأ الذي كنتم به تدعون خفيقا. لأنهم كانوا يدعون العداء يدعون بالعذاب في قوله - 00:41:52

الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة قال وقر اكتراهم تدعون بالتشديد. قال وهي القراءة عندنا والتشديد مأخوذ من التخفيف تدعون تفعلون وتدعون تفعلون قوله قل يعني يا محمد ارأيت ان اهلkeni الله ومن معه؟ يعني من المؤمنين او رحمنا

فمن يجيك يعني يمنع الكافر - 00:42:10

ليس لهم مجير يمنعهم من عذاب الله. وستعلمون يوم القيمة من هو في ضلال مبين. اي انكم ايها المشركون في ضلال مبين ان اصبح ماؤكم غمرا اي قد غار في الارض فذهب. والغور الذي لا يقدر عليه ولا تدركه - 00:42:36

فمن يأتيكم بماء نعيم يعني عكرمة المعين الظاهر قارى الحسن المعين الذي اصله من العيون. قال محمد عورة موصوف به تقول ماء غور وما ان غور ومياه غور. كما تقول هذا عدل - 00:42:56

طيب بارك الله فيك هذه السورة الكريمة العظيمة سورة الملك اولا فيها فضائل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها المنجية هو انها المانعة قال سورة ثلاثون اية او منعت - 00:43:14

العذاب عذاب القبر منعت صاحبها من عذاب القبر يعني ان الذي يحافظ عليها ويكثر من قراءتها ويتعلم معانيها تكون سببا يكون سببا في ان جاءه وخلاصه من عذاب القبر هذا اثر ثابت صحيح - 00:43:36

وجاء ايضا عن كثير من السلف انهم كانوا يقرأون سورة الملك كل ليلة يعني يعني ادراكا لهذا الفضل العظيم وقد ادركنا ايضا نحن انسا اه في قريب معروفيين ويقول يعني واعرفهم معرفة تامة - 00:43:55

انهم يقرأون سورة الملك كل ليلة اما في راتبة المغرب او بعد راتبة المغرب او العشاء. وكانوا يحافظون على قراءتها لما فيها من هذا الفضل العظيم السورة هي تبرز ابداع الله في خلقه - 00:44:19

يعني تركز على على هذا هذا الخلق البديع في السماوات والارض وتحدث عن السماوات خلق سبع سماوات انطباقا وخلقها بهذه الجمال الذي لا تجد فيه تفاوت ثم تحدث عن الارض وجعلها ذلولا - 00:44:38

وفيها من الخيرات فامشوا في مراكبها ثم بعد ذلك حذر الكافرين من الاعراب والتکذیب وثم اشار او لفت الانظار ايضا الى ابداع اخر وهو الطيور التي تطير في السماء وجماله وحسنها وبهاؤها - 00:44:57

الى غير ذلك من الايات ثم تهدید اخر لهؤلاء الكفار المعرضين الذين اعموا ابصارهم وبصائرهم عن النظر في هذا الكون العظيم الذي يدل على ان وراءه خالقا مبدعا متصرفما مالكا - 00:45:18

طيب افتتحت السورة بكلمة تبارك ولذلك تسمى بسورة تبارك واحيانا تسمى سورة الملك لأن الله ذكر ملكه فيها. وقال بيده الملك وذكر ايضا انواع من الملك فيها. ملك السماوات ملك الارض ملك الموت ملك الحياة - 00:45:37

ما في الارض ملك ما في السماوات يعني ملك الخلق سبحانه وتعالى اه سميت بالملك تسمى بالملك وتسمى بتبارك يقول هنا ما معنى تبارك؟ من البركة وهو الخير الكثير. وهذه الكلمة كلمة تبارك هذا الفعل - 00:45:56

لا لا او لا ينسب الا الى الله لا يجوز ان تقول لانسان انت تبارك او تبارك علينا الذي يتبارك هو الله تعالى وتعاظم لا تكون الا لله. ولا يجوز ان نصرفها لمخلوق - 00:46:18

يقول فلان تبارك علينا وانما نقول فلان بركة علينا هذى من بركاتك يا فلان هذا جائز انت بركة علينا بركة لكن نقول انت تبارك هذا الفعل تبارك على هذا الوزن - 00:46:35

تفاعل لا يكون الا لله قال تبارك الذي بيده الملك والله عز وجل افتح هذه السورة بتبارك كما افتتحت فافتتح سورة الفرقان بتبارك تبارك الذي بيده الملك في هذه الاية - 00:46:54

في هذه الآية اثبات صفة اليد لله عز وجل ويجب ان نثبتها لله على الوجه اللائق وجاءت ايضا بصيغة الثنوية قال لما خلقت بيدي قال بل يداه مرسوتان فيجب علينا ان نثبت ان لله يدين - 00:47:15

حققتين لا يعلم كونها وحقيقةتها الا الله سبحانه وتعالى والواجب علينا ان نؤمن ونصدق بما جاءنا عن الله ونثبت ما اتبته الله لنفسه. واثبته له رسوله هذا في الصفات الذاتية والصفات الفعلية يجب علينا ان نثبتها كما اتبتها الله - 00:47:37

ولا نؤولها ولا نقول بيده الملك اه يعني نقولها باي باي تأويل اخر. مثل ما يقول المسؤولون لما قالوا قال خيره وفضله وعطاءه لا وانما يجب علينا ان نثبت لو قلت مثلا - 00:47:58

بل يداه مبسوطتان يعني خيره وعطاءه ونعمه. زين ماذا تصنع بقوله لما خلقت بيدي؟ اي بنعمتي ما ما يمكن طيب بيده الملك وهو على كل شيء قادر اي لا يجوزين في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى - 00:48:23

ثم اضافة لك من افعاله وفضائله الذي خلق الموت والحياة الذي اوجد الموت هو الله. واوجد الحياة في الناس هو الله وانما خلق الموت والحياة. قال ليبلوكم اي ليمتحنكم في اعمالكم. يعني ما خلق الله هذا الخلق وخلق الدنيا وخلق فيها الموت والحياة. هذا يوموت وهذا يحيى - 00:48:42

الا امتحان الاحظ انه قدم الموت لانه هو الاصل والحياة طارئة او لان الموت امر يصعب على الناس فقدمه هيبة لهم. وتذكيرا بان الذي يملكه هو الله قال ليبلوكم ابكم احسن عملا - 00:49:09

يبلوكم ان يختبركم ايكم احسن عملا؟ ما معنى احسن عملا؟ قال يعني اصوبه احسنه يعني اخلصه واصوبه ان يكون خالصا صائبا يعني خالصا لله على طريقة شرع الله على على لسان رسوله - 00:49:29

يقول وهو العزيز الغفور اي عزيز في نقمته لاعدائه غفور لعباده واولئك ثم اضاف لك ايضا من ايضا من بديع خلقه لما قال بيده الملك من خلق الموت والحياة قال ايضا خلق سبع سماوات طباقا - 00:49:52

بعضها فوق بعض سبع طرائق كل سماء تبعد عن الاخرى خمس مئة مسيرة خمس مئة سنة مرفوعة بغير عمد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت هل تجد فيه؟ ما فيه. نفي اولا - 00:50:11

ما يمكن ان يوجد فيه تفاوت واختلاف ما في يقال هنا اختلاف بل بل هي مستوية جميلة حسنة بديعة ما ترى في خلق الرحمن فارجع البصر ارجع النظر وانظر مرة اخرى هل ترى من فطور وشقوق - 00:50:28

وعيوب فيها ما في ما يمكن ثم ارجع البصر كرتين. يعني مرة بعد مرة ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حزين خاسئا يعني متعبا كليلها وهو حسير قد اعيي وتعب يعني من كثرة النظر لكنه لم يجد شيئا من العيوب - 00:50:50

لم يجد شيئا من العيوب ثم قال ثم سبحانه وتعالى ايضا اشار الى بديع خلقه مرة اخرى فقال ولقد زين السماء الدنيا لما بين انها سليمة من العيوب اضاف اليه اضاف اليها الجمال - 00:51:19

زينا السماء الدنيا بمصابيح وهي النجوم وجعلناها رجوما للشياطين النجوم لها ثلاثة فوائد لها ثلاثة فوائد الفائدة الاولى انها زينة للسماء والثانية انها مصابيح تضيء زينة ومصابيح الثانية انها رجوم رجوم للشياطين ترجم الشياطين - 00:51:39

الشهر والثالث ان الناس يهتدون بها. قال وبالنجم هم يهتدون طيب قالوا علامات وبالنجم هم يهتدون. قال خلقنا هذا الخلق العظيم و يجب على المسلم المؤمن العاقل ان يعرف عظمة الله - 00:52:03

ويعرف خلقه وهذا الخلق يدل على انه هو الواحد وانه هو الذي يجب ان يعبد ولذلك قال واعتنى فقال سبحانه وتعالى واعتنى لهم عذاب السعير هذه الشياطين التي شياطين متمرة - 00:52:29

كافرة اه متمرة على الله وكافرة ومؤدية وقال واعتنى لهم الزعيم وليس جميع الجن الجن فيهم مسلمون وفيهم مؤمنون وفيهم المسلمين وفيهم مؤمنون الشياطين هم هم الكفار الذين يؤذون - 00:52:47

لذلك اعد لهم العذاب السعي عدهم عذاب السعير. طيب يقول لما ذكر العذاب لهؤلاء الجن ذكر العذاب ايضا للناس المتمردين الكفار قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ثم - 00:53:13

تصور انا شدة العذاب يوم القيمة لهؤلاء قال اذا القوا فيها اي شياطين الانس والجن سمعوا لها شهيقا اي للنار تشهد ما هو الشهيد وما هو الزفير الشهيد سحب الهواء - 00:53:31

والزفير دفعه بقوة يقال الحمار اعزكم الله في صوته شهيد وزفير لانه يسحب الهواء ثم يدفعه بقوة فالنار تسحب بقوة تسحب الهواء بقوة الهواء الحار قال لها شهيد صوت عالي - 00:53:47

وهي تفور يعني نارها شديدة تفورها من شدة النار هنا يعني تغلي ثم قال تقاد تميز تقاد تميز اي تتقطع من شدة الغيظ تتميز تتقطع النار من شدة الغيظ على الكفار. تغيط عليهم. تزيد ان تنتقم من اعداء الله الذين كفروا بالله - 00:54:10

قال كلما القى فيها فوق كلما جاءت جماعة ما الذي جعلكم تدخلون النار ما اتاكم نذير وانذركم هذه النار قالوا بلى جاءنا نذير انذرنا وحذرنا لكننا كذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء - [00:54:38](#)

انكرنا وكذبنا يعني وكفرنا برسالات ربنا وبرسلنا بل اتهمناهم بالضلال فهذا دليل على ماذى على ان الحجة قد قامت عليهم. وان كفرهم كان على بينة وان الله لم يظلمهم ثم قال لو كنا نسمع ونقول - [00:54:56](#)

ما كنا في اصلا لكن لا سمع لنا ولا عقول فاعترفوا بذنبهم فلما اعترفوا بذنبهم عقوبوا عليه بالعدل الله سبحانه وتعالى اعدل العادلين في حكمه قال الله عز وجل فسحقا وبعدا - [00:55:18](#)

لاصحاب السعير وهم اهل النار لما ذكر اهل النار وما اعد لهم من العذاب الشديد الغليظ ذكر اهل الجنة فقال ان الذين يخشون ربهم يخافونه بالغيب بما والله غائب غائب عنهم. لا يرونوه - [00:55:36](#)

وايضا هم يخافون الله اذا غابوا عن الناس لا انهن يخافون الله عند امام الناس واذا غابوا ارتكبوا المعاصي؟ لا يخشون ربهم بالغيب قال لهم مغفرة واجر كبير تغفر لهم ذنوبهم والاجر الكبير فوزهم بجنت النعيم - [00:55:56](#)

ثم سبحانه وتعالى يبين ايضا مظهرا من مظاهير قدرته وابداعه وهو ان الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء السر والعلانية ولذلك قال اصرروا او اعلنوا السروا او اجهروا هو سبحانه وتعالى عليم بذات الصدور ليس بالجهل والسر - [00:56:16](#)

بما يدور في صدور الانسان ثم قال الا يعلم من باب التنبيه والتذكير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخير اللطيف اسم من اسماء الله هذا استفهام يفيد التقرير يعني قد علم الله - [00:56:38](#)

واللطيف الذي يصل الخير للانسان من غير ان يشعر واللطيف الذي يعلم دقائق الامور اسم لطيف اسم عجيب ولا يأتي الا مع الخبر ابدا. لا يأتي الا مع اسم الخبير. لا يأتي مع اسم اخر في القرآن كله - [00:56:57](#)

وهو لطيف عالم بدقائق الامور خبير بها طيب يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لما تحدث سبحانه عن عن السماء وانه خلقها طباقا اشار الى الارض - [00:57:17](#)

وقد جعل الارض ضروري اي مدللة للانسان يعني مسخرة لهذا الانسان يمشي عليها ويبني ويزرع امشوا في مراكبها يعني المناكب اطرافها اطرافها واماكنها الواسعة وكلوا من رزقه يعني امشوا وابحثوا عن الارزاق - [00:57:35](#)

وكلوا من ارزاق ان الله اباح لكم كل ما على الارض الا ما دل الدليل على تحريميه واليه النشور اي تأكلون وتمشون وتعيشون وتتمتعون في هذه الدنيا ثم تعودون الى الله - [00:58:01](#)

ثم هدد هؤلاء الكفار المعاندين فقال المتنتم ايها الكفار من في السماء وهو الله ان يخسم بكم الارض اذا عاندتم واستمررتكم على كفركم فاذا هي تمور اي ترتج وتضطرب وتتوج يقول المؤلف هنا - [00:58:15](#)

ان تتحرك حتى يخسف بك حتى يخسف بكم ام امتنتم ما في السماء ايضا يعني ام هنا استفهامية ولذلك قال المتنتم ما من السماء ان يرسل عليكم حاصبا يعني شف عذاب من من تحت خسف - [00:58:34](#)

وعذاب من فوق ارسال الحاصل الحجارة من فوقهم يرسل عليكم حاصبا يقول فستعلمون كيف نديركم يعني ستعلمون بشدة العقوبة والانذار وايضا واثر هذا الانذار قال ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ يقول كذبت الامم الماضية فكيف كان النكيري وعدابي عليهم؟ مثل ما ذكر المؤلف - [00:58:54](#)

في اثبات الياء وهذه فيها هذا وارد في القراءات يقول سبحانه وتعالى او لم يروا الى الطير ايضا لما اشار الى بديع خلقه في السماء مباديع خلقه في الارض وما فيها من مصالح - [00:59:30](#)

اشار الى ما بين السماء والارض مما يلفت الانظار في هذه الاجواء قال اولم يروا الى الطير فوقهم صفات باجنحتها تمد اجنحته وتصفها يقول ويقبحنا اي يقبحنا اجنحتها بقدرة الله سبحانه وتعالى ما يمسكها الا الله في السماء. ما يمسكها احد الا الله جل جلاله سبحانه وتعالى - [00:59:47](#)

لا يمسكهن الا الله انه بكل شيء بصير. مطلع عالم به ثم هدد هؤلاء الكفار فقال امن هذا الذي هو جند لكم اصلها ام ملنن ومن اسم

موصول؟ وام استفهامية؟ اصلها ام من - 01:00:16

هذا الذي هل هل من يعني هل هناك جند موجود ينصركم من دون الرحمن في جنود تدفع عنكم العذاب اذا اراد الله بكم العذاب؟ ما فيه قال ان الكافرون الا في غرور - 01:00:38

المؤلف يقول غرور الشيطان. الغرور والغرور وغرركم بالله الغرور هذا الشيطان بالفتح غرور والغرور مصدره غره غرورا طيب قال ثم قال تؤمن هذا الذي يرزقكم لما لاما هددتهم بانتقامه منهم وانتقامه منهم - 01:00:54

وان ان ليس لهم من يدفع عنهم العذاب ذكرهم بالنعم قال من الذي يرزقكم لو امسك رزقه ومنع الرزق عنكم هل هناك من يرزقكم النتيجة انهم لم يستجيبوا بل لجوا في عتو - 01:01:28

استمروا واصحوا ويعني وردوا الحق ولجا بمعنى رفع صوته بعدم قبول الشيء للجو يعتو عناد شديد وهو الشرك والكفر ونفور عن الحق والايمان لا يريدون الايمان ثم قارن سبحانه وتعالى - 01:01:46

بين اهل الحق واهل الباطل الاهم من يمشي مكيا على وجهه يعني وجهها الى الارض لا يستطيع ان يمشي لا يرى ما امامه قد آكب وجهه الى الارض هذا تصوير لاهل الضلال - 01:02:13

واهلي ابشع هل اذا رأيت رجلا قد كب وجهه هل يستطيع ان يمشي ما يمشي الذي يريد ان يمشي ان يرفع رأسه وينظر امامه اهدي يمشي سويا على صراط مستقيم. قد رفع رأسه واستقام بمشيته. هذا لا يستوي مع هذا. كما ان اهل الكفر - 01:02:29

لا يستطيعون معنا الايمان ثم ذكرهم بشيء من نعمه وباديعه صنعه وقال هو الذي انشأكم اي اوجدكم وجعل لكم السمع والابصار تأملوا في انفسكم في سمعكم في ابصاركم في قلوبكم - 01:02:50

قليلما ما تشكرون هذه النعمة. بل انت في غفلة وظلال ثم ذكرهم بنعم اخرى قال هو الذي ذر عكم في الارض واليه تحشرون ونشركم وبثكم في الارض وهو قادر على جمعكم مرة اخرى - 01:03:06

ثم يحكى عن حالهم يقول ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ متى هذا الوعد الذي تعدنا به محمد من العذاب ان كت صادقا اين هو يعني يستهزئون ويسخرون ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ فقل لهم انما العلم عند الله. الذي يأتي بهذا - 01:03:23 الوعد او الوعيد الشديد هو الله سبحانه وتعالى. وانما انذير ومبغ عن الله يقول قل انما العلم عند الله اي علم

الساعة علم بالعذاب كلها من الله وانما انذركم العذاب فقط يعني - 01:03:47

بلغ عن الله مبين قال اي ابين لكم عن الله قال فلما رأوه اي العذاب الذي كانوا الذين كانوا يطلبونه والذين كانوا يقولون متى هو؟ لما رأوه امامهم احيانا وزلفة اي قريبا - 01:04:07

سيئت وجوه الذين كفروا ساء العذاب وجوههم واصبحت وجوههم قد يعني تعثرت بهذا العذاب وجوه تغيرت وجوههم وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. ما معنى تدعون؟ قال قرأت بقراءته - 01:04:27

تدعون اما قراءة تدعون اي تطلبونه كنتم تطلبون العذاب وقراءة التأخير تدعونا اي تدعون بنزول العذاب من الدعاء قال سبحانه وتعالى قل لهم قل ارأيت ان اهلكني اللهم معي او رحمنا يقول اخبروني ارأيت يعني اخبروني - 01:04:49

لو اراد الله اهلاكي ومن معي من المؤمنين او اراد رحمتنا من يجي للكافرين من العذاب الاليم؟ اذا كانا نحن اهل الطاعة والاستقامة. نخاف على انفسنا من الهاك او نطلب الرحمة فكيف انتم حالكم؟ من الذي يدفع عنكم ويغيركم؟ ويمنعكم من العذاب - 01:05:14

لا احد ثم قال قل هو الرحمن ذو الرحمة العظيمة وصدقنا وعليه توكلنا وفوضنا امورنا الى الله عز وجل وانت لم تؤمنوا ولم تتوكلا عليه فستعلمون. صيغة التهديد ووعيد - 01:05:35

من هو في ضلال مبين واسلوب هذا يعني اسلوب تقريب لهم حتى يعني ينظر في امرهم ويتأمل. ثم هددتهم بالهاك. قال قل ارأيت اخبروني لو ان الله يعني ذهب بهذا الماء الذي - 01:05:54

كما قال وانا على ذهابه على ذهابه به لقادره ان اصبح ماؤكم غورا اي ذهب بعيدا لا تستطيعون ان تخرجوه ولا تصل اليه الدلال من يأتيكم بماء معين؟ من يأتيكم بهذا الماء - 01:06:15

الماء المعين قال المربى اصله من العيون المعين يعني الماء الظاهر القريب الذي وقد وصل الى درجة الصفاء والحسن والجمال
كل السورة حديثنا عن الحسن والجمال والبهاء وايات الله في الكون - [01:06:32](#)

ينبغي الانسان ان يعتمر ويتفكر فيها وتزیده ايمانا وقربا من الله لا انه يبعد ويكون في ظلال ولذلك السورة ما بين ابراز في بديع خلق الله واقامة الحجة على هؤلاء الكافرين - [01:06:53](#)

وما بين تهديد اعيد لاعداء الله المنكرين لاحكام الله وممكنتين لاياته الكونية دلائل قدرته سبحانه وتعالى صورة حقيقة يعني يعيش معها الانسان يعني في في هذا في النظر في هذا الكون العظيم في سماواته - [01:07:10](#)

وفي بدع خلقه وفي الارض وبديع خلقها وما بينهما من الاشارة الى الطيور ونحوها ايات عظيمة فيها تهديد وتخويف لعل هؤلاء الكفار يعودون الى الله. طيب طيب اه في اخر اية قال فمن يأتيكم بماء معين ينبغي الانسان اذا قرأ هذه الاية ان يقول يأتي به الله - [01:07:33](#)

ولذلك ورد ورد في بعض الاثار انه يشرع الانسان انه اذا قرأ هذه الاية ان يقول يأتي به الله كما في قوله تعالى فليس الله باحكم الحاكمين؟ نقول بل انه هو احكم الحاكمين - [01:07:58](#)

وكما في سورة القيامة ليس ذلك بقادر على ان يحرم نقول بل قادر هل يجوز للانسان ان يقرأها في الصلاة نقول ورد في بعض الاحاديث والاثار ان انه يجوز - [01:08:14](#)

ذكرها في غير الصلاة ويجوز ذكرها في النوافذ اما الفرائض الفتوى على انه لا يقال لا تقال الفرائض لا تقال طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:08:28](#)

استكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:08:45](#)